

شرح القواعد الفقهية للشيخ عزت الدعاس [01]

عبدالمحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاثمان الاكملان على محمد ابن عبد الله سيد الانبياء والمرسلين عليه افضل الصلاة واتم التسليم ايها الاحبة المشاهدون متابعي قناة المجد العلمية في كل مكان نرحب بكم اطيب ترحيب ونحييكم بتحية الاسلام الخالدة. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نتواصل - 00:00:01

معكم احبتنا الكرام في هذه السلسلة المباركة من الدروس التي نسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بما يدور فيها من علم نافع وان يجعله حجة لنا لا حجة علينا - 00:00:22

ايها الاحبة الكرام هذه الحلقة هي الحلقة الاولى من كتاب القواعد الفقهية او من درس القواعد الفقهية الذي استأنفناه في دورة ماضية مع صاحب الفضيلة الشيخ عبد المحسن ابن عبد الله الزامل شارحا ومبيننا لهذه القواعد ومفصلا لمعاليها - 00:00:32 في بداية هذه الحلقة نرحب بالشيخ عبد المحسن نسأل الله ان يجزيه عنا خير الجزاء فحياكم الله صاحب الفضيلة حياكم الله وبارك الله فيك فرصة طيبة شيخ عبد المحسن تشاركونا في هذه الحلقة اسأل الله ان يجزيكم عنا خير الجزاء. امين امين بارك الله فيكم - 00:00:51

حياكم الله. ايضا ايها الاحبة نرحب بالاخوة الكرام الذين حضروا الاستوديو وسيشاركون معنا في اثراء هذه الحلقة. نسأل الله ان يجزيهم عنا خير الجزاء ونرحب بهم ايضا كما ايضا نصل شكرنا لكم انتم ايها الاحبة متابعي قناة المجد العلمية و نسعد بمشاركتكم لنا عبر موقع الاكاديمية الاسلامية المفتوحة - 00:01:02

اسلام اكاديمي دوت نت كما ايضا نسعد بتلقي اتصالاتكم الهاتفية على ارقام هواتف البرنامج والتي تظهر تباعا على الشاشة. نبدأ مستعينا بالله تعالى هذه الحلقة وحقق مع بداية هذا الدرس ما انه اول الدروس لو المحتم الماحة بسيطة على حرص طالب العلم على معاهدة العلم والتمسك به ومواصلة طلبه بعد - 00:01:21

الطلب حتى يتمكن منه ويرسخ في ذهنه بارك الله فيكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فاسأله سبحانه وتعالى - 00:01:43

ان يوفقني وجميع اخواني المسلمين لكل خير وان يجعلني واياهم من الهداة المهتدين وان يرزقنا اياهم العلم النافع والعمل الصالح بمنه وكرمه امين لا شك ان العلم كما سبق تنبيه عليه وكما يعلم - 00:01:58

كل طالب علم وهذا من العلم العام الذي يعلمه عموم المسلمين ان العلم من افضل القربات وان العلم من افضل العبادات والم تعلم على طريق نجاة والمتعلم نفعه متعد لغيره. لانه يعلم نفسه ويعلم غيره - 00:02:17

ولهذا الذي يطلب العلم في عبادة عظيمة والذي يطلب العلم افضل ممن قام يصلي او يصوم لانه كما قال الامام احمد رحمه الله اذا تعلم فله ولغيره واذا قام يصلي فله وحده يعني به ما يتنفل به من النوافل - 00:02:38

والمعنى انه يجمع بين خصال الخير كلها. وليس معنى ذلك انه لا يزداد من خصال الخير من النوافل وغيرها لا هذا وهذا مشروع لهم لكن عليه ان يجعل نفيس وقته في طلب العلم. وقد كان السلف رحمة الله عليهم يجتهدون - 00:03:02

ويمضون الاوقات الطويلة في طلب العلم وربما مضت الليالي تلو الليالي وهم يطلبون العلم. وقد اشتهر في تراجم كثير من السلف انهم ربما جلسوا يتذكرون مسائل الفقه حتى يبرق الفجر - 00:03:24

والامام احمد رحمه الله نقل عنه مثل هذا ربما ذاك بالفقه الى ان يطلع الفجر وكذلك كثير من اهل العلم فضيل ابن غزوان الظبي

رحمه الله كان يذاكر ابن شبرم وجماعة ربما تذاكرنا الفقه - [00:03:41](#)

حتى ينادى باذان الفجر وهكذا كثير من اهل العلم ربما خرج من المسجد بعد صلاة العشاء فلقى اخوانه وجعل يتحدث في مسائل

العلم وهم واقفون وقد يطلبو عليهم الفجر وهم يتذكرون مسائل العلم - [00:03:59](#)

لما يحصل لهم من الانس واللذة لطلب العلم فانه تمضي هذه الساعات وهي من افضل ساعاتهم ولهذا كانوا يرون ان اثقل اوقاتهم وما

يمضي في امر مباح حتى ان كثيرا منهم ربما استثقل واقتطعه وشرابه - [00:04:20](#)

وحاول ان يختصر قدر الامكان لكن طالب العلم وطالب الخير اذا قصد بذلك وجه الله عز وجل فانه يكون وقته كله لله عز وجل

يكونون جميع وقت لله حتى المباحات بالنية وهذا قد تقدم معنا - [00:04:44](#)

في القاعدة التي صدرت او تصدر بها كتب القواعد وهي قولهم الامور بمقاصدها المأخوذة من قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال

بالنيات فهذا لطالب العلم ولغيره وتراجم اهل العلم في هذه - [00:05:05](#)

الابواب وفي الجد في طلب العلم بحر لا ساحل له وكتب التراجم ممتلئة بهذا الفن بهذه القصص وبهذه العبر التي في الحقيقة يقف

الشخص امامها اكبارا وتكون داعية له الى طلب العلم - [00:05:24](#)

مع معرفته بما ورد في النصوص واستحضار النية وان يخلص النية لله عز وجل. اجتهد ولو عرض له ما عرض من ضعف في النية فلا

يبالي ولا يكسب ولا يضعف حينما تضعف نيته - [00:05:42](#)

لا ليجتهد ولا يطيع او يتبع شيئا من الوسوس التي تعرض له بل يجعل هذا معينا له على طريق الخير. وان كان من المشهور عن

السلف رحمة الله عليهم ان المعتاد عندهم - [00:05:59](#)

انه يطلب العلم في كل حال. وهو سائر في طريقه وهو سائر الى المسجد. وهو سائر الى اخيه ليزوره. وهو ذاهب الى عمل من

اعمالهم صف. وهو ذاهب لطلب الرزق لاهل بيته. فان - [00:06:17](#)

المعتادة عندهم هو ان يكون كتابه معه هذا المعتاد وفي تراجم اهل العلم كثير من هذا. ولهذا كان اذا التقى بعضهم البعض مباشرة

يعني هو كل يعرف ماذا يقول الاخر - [00:06:31](#)

هل نعرض شيئا من القرآن؟ او نعرض شيئا من الحديث؟ او نعرض شيئا من المحفوظ لا يعدو امرهم واحدا من هذه الامور اما ان

يتدارسوا كتاب الله عز وجل وحفظه ومعرفة احكامه. او حديثه عليه الصلاة والسلام. برواياته باسانيده او دراسة المحفوظ مما

حفظوه من مسائل الفقه - [00:06:48](#)

او الاستماع هذا هو المتقرر عندهم ومما ذكر في هذا في ترجمة ابي عمر المقدسي رحمه الله ابو عمر المقدسي رحمه الله محمد اخو

وهو اخو صاحب المغني رحمه الله ابو محمد عبد الله ابن احمد وهذا اخوه محمد ابن احمد ابن محمد ابن قدامة المقدسي ابو عمر -

[00:07:13](#)

المقدسي رحمه الله امام شهير وكبير وهو اكبر من ابي محمد صاحب المغني ومحمد بن عبد الواحد مشهور بالضياء صاحب

المختارة. هو ابن اخت صاحب المغني وابن اخت يا ابي عمر - [00:07:37](#)

وكان ينهل من علمهم ويأخذ منهم علما كثيرا. يقول الضياء رحمه الله وصاحب المختارة وهو امام حافظ حتى ان بعضهم فضله على

عبد الغني ابن عبد الواحد ابن علي ابن سرور المقدسي صاحب عمدة الاحكام - [00:07:54](#)

مع ان محمد واحد يجلب عبد الغني ويجعله من الائمة الحفاظ الكبار لكنهم قالوا انه ربما فاقه في الحفظ وما عنده من نقول محمد

عبد الواحد اردت يوما فلقيت خالي ابا عمر - [00:08:13](#)

وكان سائرا وقال لا اقطع عليكم قراءتك لانه لقي هو معها الكتاب. الله اكبر. لقي هو معه كتاب. قال لا اريد ان اقطع عليك قراءتك

لنعرض مختصر الخراقي الله اكبر - [00:08:27](#)

المختصر الخراقي معناه انهم يعيظونه حفظا قال ابو قال محمد بن عبد الواحد فعرضت عليه مختصر الخراقي عرضه او عرض ابو

عمر عليه وهو وهو يمسك عليه اما من حفظ او من كتاب - [00:08:41](#)

قال فقرأه كله وهم سائرون قال فما حرم منه حرفا قال ابو عمر تعلموا كم لي عنها عن هذا المختصر اني لم اراجعه؟ قال نعم. قال من دعاء منذ سنة لم يراجعه - [00:08:58](#)

لكنه كان حفظا قويا وكانوا حفاظ وائمة كبار رحمة الله عليهم ولهذا رزقهم الله سبحانه وتعالى العلم النافع مع ما كان معهم من الاخلاص والجد ويزدادون علما الى علمهم وفهما - [00:09:11](#)

الى فهم والكلام في هذا كما تقدم كثير قصص في هذا كثيرة نعم نعم بارك الله فيكم شيخ المسلم الحقيقة كما ذكرت مع صعوبة ظروفهم السلف الصالح رضوان الله عليهم ومشقة طلب العلم في وقتهم - [00:09:28](#)

لعل الحجة تزداد على هذا الوقت الراهن الذي بحمد الله تيسرت فيه وسائل العلم في كل يعني الطريق وبكل وسيلة بحمد الله يجد طالب علم نفسه محاطا بعدد كبير من الدروس سواء في بيته او في مسجده او في اي مكان لعل هذا مما يزيد الحجة عليه نسأل الله ان وياهم نعم انا هذا صحيح - [00:09:44](#)

ويسهل طالب العلم لكن مثل ما تفضلت يعني ان المتقدمين كانوا وان كان لم يتوفر لهم مثل ما توفر للمتأخرين لكن العلم والحفظ والفهم في المتقدمين اعظم واكبر وابرك - [00:10:04](#)

وذلك ان العلم لا يحلو الا على الجد والاجتهاد ومع شيء من المشقة اما حينما تحفه وسائل الترفيه فانه يضعف وان طلب العلم وان طالب العلم يضعف فيه ولهذا كلما كان طالب علم مصاحبا للكتاب يقلب الكتاب هذا هي احسن حالات طالب العلم. الذي يقلب الكتاب ويتصفح الكتاب - [00:10:20](#)

لهذا انا اوصي نفسي واخواني بالاجتهاد بتصفح الكتب والمراجعة وان كان هنالك وسائل اخرى عبر الحاسب وغيره في تصاحف تصفح الكتب و وهي نافعة لكن لا ليس الانس واللذة وادراك الفائدة واخذ الفوائد مثل ما - [00:10:45](#)

تلقاها عن طريق بطون الكتب ولهذا كان المتقدمون اذا مشى كتابهما وقد ذكر في تراجم كثير من السلف رحمة الله عليهم ومن ائمة الدعوة في وقت متأخر ان الواحد لا يسير الا والكتاب في ابطه - [00:11:07](#)

وكان بعض ائمة الدعوة رحمة الله عليهم كان لا يسير الا وكتاب بتفسير ابن كثير يكون في ابطه رحمه الله سعد بن حمد بن عتيق او او غيرهم من اهل العلم كان رحمه الله لا يسير الا والكتاب معه. ابدا ويتصفحه - [00:11:24](#)

ويقرأه وقد كما تقدم نقل عن كثير من اهل العلم انه قرأ كتب كثيرة في سيره وفي ذهابه وايابه. يقول ابن ابي حاتم ابن ابي حاتم عبد الرحمن ابن ابي حاتم الرازي رحمه الله - [00:11:43](#)

امام حافظ وابوه امام حافظ ابوه من حفاظ القرن الثالث توفي سنة سبع وسبعين ومئتين وابنه سنة سبع وعشرين وثلاث مئة في اوائل القرن اه في الثلث الاول من القرن الرابع - [00:11:59](#)

يقول كنت اقرأ على ابي فاذا طرق الباب بادرت بالكتاب فقرأت اذا دخل واذا جلس قرأت عليه وهو جالس. واذا تناول طعاما قرأته عليه ويتناول. واذا قام يخرج من البيت - [00:12:13](#)

قرأت عليه وهو يريد الخروج حتى يخرج من البيت وبهذا حصل علما وبهذا تجد مثلا في تفسيره لا يخلو اسناد اول حدثنا ابي مباشرة في تفسيره المشهور الذي نقل منه حافظ ابن كثير علما كثيرا ويصدر به مع مسند احمد رحمه الله - [00:12:28](#)

آا الايات اما يقول حدثني الامام احمد او يقول حدثنا ابن ابي حاتم ثم يقول اخرجه الشيخان اخرجه ابو داود او ما اشبه ذلك. نعم نعم. بارك الله فيكم شيخنا - [00:12:50](#)

بس الحقيقة يعني الحديث في مثل هذا كما ذكرت البحر الزاخر من المعاني العظيمة والمواقف الجليلة ايضا يعني يحتاج الى ساعات طويلة الحقيقة اه شيخنا الكريم لو عدنا الى درسنا اه القواعد الفقهية لعزة الدعاس - [00:13:00](#)

الحقيقة ما ما ذكرت في الدورة الاولى ان كان هناك رابط بينما ذكرت وما ستذكرون هنا حتى يكون الاخوة مثلا على التواصل فيما ذكر وما سيذكر نعم تقدم معنا ان في القواعد - [00:13:16](#)

الفقهية وبيان بيان شيء من اهميتها وانها كما تقدم قواعد وهي اسس يبني عليها غيرها وان من كانت له قواعد وهي الاساسات بناؤه

وانضبط واستطاع ان يبني ومن لم يكن عنده قواعد - 00:13:31

انه قد يبني لكن ليس على ثقة من بنائه لانه لا قواعد له والقواعد في جميع الفنون في جميع الفنون الاصول وفي التفسير وفي النحو العربية وفي المصطلح وفي الحديث - 00:13:54

وكذلك في الفقه وقواعد الفقه كل شيء له قواعد وسبق الاشارة الى اهمية علم القواعد وما يتفرع عنه وذكر الضوابط وذكرنا ان هنالك قواعد اصول في هذا الباب هي مأخوذة من الادلة المنصوصة عن النبي عليه الصلاة والسلام اللهم - 00:14:12
واخذ العلماء منها قواعد مستنبطة هذه القواعد الكلية بنيت عليها الشريعة ثم تفرع عنها قواعد كثيرة وغالبها صحيح اخذ به او بها جمهور العلماء وهنالك قواعد اختلف فيها العلماء بحسب اختلافهم - 00:14:37

الاستنباط والتدريب ومنها ما يكون قاعدة ضعيفة وفي الغالب انها تكون ضوابط والا فالقاعدة المنضبطة المستندة الى اصل لا تكون الا صحيحة وتقدم معنا من القواعد والاصول في هذا الباب قاعدة الامور بمقاصدها - 00:15:00
وانها اصل عظيم. وانها بني عليها ابواب عظيمة من مسائل فقه. وقال الشافعي وغيره انه انها تدخل في سبعين بابا من الظلم ومن تأمل كلامه رحمه الله ومن تأمل ابواب الفقه - 00:15:16

ومسائل الفقه وجد صحة كلامه رحمه الله. وهذا واضح هذه القاعدة كما هو معلوم مأخوذة من الحديث المشهور انما الاعمال بالنيات تقدم معنا ان قوله عليه الصلاة والسلام انما بالنيات قاعدة واسعة - 00:15:31
وانها ليست خاصة بمجرد الاعمال التي تدخلها الصحة والفساد بل هي عامة في كل عمل عامة في كل عمل. حتى الاعمال العادية المباحة على الصحيح انها بالنيات وان هذا هو الصواب في هذه القاعدة. يعني لبس الثياب - 00:15:48

اكل الطعام النوم الشرب مشي الانسان زيارته سفره كل هذه الاعمال تدخل في هذا الحديث بحسب نيته فاذا نوى خيرا فانه يؤجر عليه له ذلك ولو لم تكن هذه الاعمال في الاصل فيها تكليف شرعي. سبق لشرعنا هذا. والقاعدة التي بعدها قاعدة اليقين لا يزول بالشك او لا شك مع اليقين - 00:16:05

لا شك مع اليقين وهي قاعدة عظيمة اخذت من حديثين احدهما في الصحيحين عبد الله بن زيد وحديث ابي هريرة في هذا الباب ومعناه مأخوذ من قوله عليه الصلاة والسلام - 00:16:28
اليه الرجل يجد يشك وخرج منه شيء او يخرج منه بلفظ يجد حركة في دبره وفي لفظ اشكل عليه خرج في في بطنه او خرج منه شيء فقال النبي عليه السلام لا يخرج - 00:16:38

من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. وذكرنا قواعد متفرعة لهذا وانها قاعدة واصل عظيم اذ بنى العلماء عليها قواعد كثيرة وفيها وبقي فيها معنا - 00:16:51
فرع يسير من القاعدة هذه. نعم. نعم. نعم شيخنا اذن نبتدى درسنا بهذه القاعدة نعم باخر فرع من قواعدنا نعم القاعدة هذي حتى نبدأ في القاعدة التي بعدها باذن الله يا شيخ. قال المؤلف قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:17:08

لا عبرة للتوهم ولو اشتبهت عليه القبلة فصلى الى جهة بدون تحر واجتهاد لا تصح صلاته لابتنائها على مجرد الوهم بخلاف ما لو تحرى وصلى مع غلبة الظن تصح صلاته وان اخطأ القبلة. نعم هذه - 00:17:25
القاعدة تحتها امثلة كثيرة المصنف ذكر امثلة وهو وهذا المثال هو من اشهر الامثلة في هذا الباب وسبق معنا ايضا قاعدة متفرعة اشار اليها في دروس سابقة وهي قول وهي قولهم لا عبرة بالظن البين خطؤه - 00:17:45

وعندنا هنا لا عبرة بالتوهم وهنا هاتان القاعدتان فيهما شيء من التناسب والتقارب وسبق ان ذكرنا ان قول عن ان على ان في قولهم لا عبرة بالظن البين خطأ وان فيها نظر - 00:18:08
وبيتبين بالنظر في هذه القاعدة في قوله لا عبرة بالتوهم. فالتوهم وهو النظر الى الشيب لا تحرم ولا اجتهد مجرد انه يهجم على الامر بدون بذل النظر والتفكر فيه هذا لا عبرة به - 00:18:25

ولهذا لو ترتب على تصرفه خطأ فانه مؤاخذ به ولم يزل عنه التكليف في هذا الامر من جهة انه لم يأخذ الاسباب الشرعية. ومن ذلك

لو انه مثلاً خفيت عليه القبلة وهو في البرية - 00:18:45

صلى مباشرة بلا اجتهاد مجرد ان التوهم ان هذه القبلة من هنا وصلى اليها ثم تبين ان ان القبلة ليست الى هذه الجهة. وش نقول في صلاته؟ ايش تقولون؟ هل نقول صلاته الصحيحة - 00:19:04

ولا غير صحيح من يجيب نعم ميكروفون لو سمحت. اذا كان بغير اجتهاد صلى بدون اجتهاد الى غير طيب له شيء الحكم لكن اجتهد ولا ما اجتهد ما اجتهد طيب اذا صار ما اجتهد - 00:19:20

له نصيب له للمجتهد نصيب اه اذا اذا اصاب فله اجر. نعم. وان اخطأ. يعني هذا اذا اجتهد. اذا اجتهد. هذا اذا اجتهد لكن هو هنا الان هناك جواب اخر يعني اذا - 00:19:38

نعم اذا لم يجتهد فصلاته غير صحيحة. يعني اذا كان لم يجتهد فصلاته لا تصح لكن اذا اجتهد اذا بدا الوسع صلاته صحيحة هذا صحيح. نعم. يعني الجوابان كما تقدم نقول اذا اجتهد مثل ما قال اخونا فان - 00:19:52

صلاة صحيحة وان كان لم يجتهد مجرد صلاته لا تصح والمثال معنا مفروض على ان على الصورة التي هو لم يجتهد فيها في هذه الحالة بل انه يقول بعض اهل العلم لو صلى - 00:20:12

ووافق القبلة بلا اجتهاد فصلاته ما تصح حتى لو وافق القبلة رأيت لو ان انسان صلى مثلاً وهو يشك في دخول الوقت يشك في دخول وقت الظهر صلوا وخرجوا من الصلاة - 00:20:30

ثم لما فرغ من الصلاة تبين انه صلى بعد دخول الوقت. وش حكم صلاته حكم صلاته باطلة. لماذا؟ لانه خالف الوقت صلى بغير احسنت نعم وصلنا في الوقت يا شيخ - 00:20:49

نعم مع انه صلى في وقت الصلاة. صلى في الوقت لكنه هجم بدون نظر ولهذا نقول صلاته ما تصح لان المكلف مؤاخذ بما يعتقده وبمظنه لا بما في نفس الامر - 00:21:08

ولهذا مثال اخر لو صلى بغير وضوء وهو يعلم وهو يظن انه على غير وضوء ثم تبين انه على وضوء ايش حكم صلاته في الميكروفون لو سمحت لو صلى وهو يظن ان وهو يظن انه على غير وضوء - 00:21:25

على ثم تبين انه متوطاً وش حكم صلاته؟ غير صحيح لانه لم لم ايش نعم صلى يعتقد انه على غير وضوء وضوء وضوء وهو يعامل بمقتضاه اعتقاده بالوضوء واجتهاده وظنه - 00:21:45

هكذا الشريعة مبني على مثل هذا ولهذا في مثل هذا الامر نقول ان عليه ان يجتهد فاذا هجم على قبلة مثلاً او بادر الى الصلاة بلا نظر ولا اجتهاد قلنا له اذا ما صليت - 00:22:00

كل الجهات واحد جهة واحدة ما كل الجهات واحدة في هذه الحال نقول الصلاة لا تصح واجتهاده اه بدون نظر والواجب هو النظر والاجتهاد بعد النظر انظر يعني الشريعة لو انه نظر واجتهد - 00:22:14

ثم تبين انه صلى الى غير القبلة. وش حكم صلاته صحيحة. حكم الصلاة صحيحة ولو انه صلى بغير نظر فانه سرعته لا تصح صلاته لا تصح وهذا هو الواجب. وكما تقدم نقول ان الصحيح ان صلاته صحيحة ولو تبين انه صلى الى غير القبلة. هذه وليقلنا لا عبرة بالتوخم - 00:22:39

ما بنيت على مسألة الاوهام لا لا بد من ان تبنى على العلم ان امكن وارقي الدرجات في تكليف مكلف فان لم يحصل العلم غلبة الظن ان لم يحصل غلبة الظن لا يكلف الله نفساً الا وسعها. ولهذا تأتينا هذه المسألة لو انه مثلاً ليس عنده علم - 00:23:05

طيب اجتهد القبلة قال والله انا ما اعرف الجهات ما اعرف الجهات يعني هو الان. نعم. في هذه الحشرة نقول فاتقوا الله ما استطعتم. اه. ويصلي الى الجهة التي يقدرها الله له وان اختار شيء واحد صلى اليه وصلاته الصحيحة ما دام انه - 00:23:27

آآ لم يتيسر له الاجتهاد وليس عنده الة الجهاد وليس عنده من يقلده وهو في مكان وبرية او ليس عنده احد. اما اذا كان داخل البلد ولا يجوز ان يجتهد. فلو انسان اجتهد مثلاً - 00:23:46

وهو داخل البلد والمساجد موجودة والمحاريم موجودة. هم. وصلى الى نقول صلاة ايش حكمها وصلنا الى غير القبلة وبعد اجتهاده

داخل البلد غير صحيحة. غير صحيحة احسنتم الصلاة غير صحيحة. نعم - [00:24:01](#)

لانه كما نقول لا اجتهاد مع النص ارايت لو ان انسان حاكم او مفتي سئل عن مسألة فيها نص وقال اباجتهد ان قلت اجتهد ولا ولا تعمل بالنص النص مقدم الوادي والعمل بالنص. كذلك الذي يكون في البلد - [00:24:16](#)

نقول لا اجتهاد مع الناس انت الان عليك ان تقلد ان تأخذه قول اهل البلد او النظر الى المساجد او المحاريب هذا الواجب عليك ولهذا قد يكون الانسان عالم في الشريعة مقلد - [00:24:33](#)

عالم في باب اجتهاد القبله يكون مثلاً فيه برية ويكون ما يعلم ما يعلم الجهات وعنده انسان يعلم الجهاد فهو في عالم الشريعة لكنه في باب النظر ومعرفة الجهاد هو المنازل وما اشبه ذلك والاتجاهات يكون مقلدا فيقلد هذا الشخص. هذه القاعدة هذا القاعدة لا عبرة بالتوام هذه واضحة - [00:24:48](#)

معنا على ما تقدم ويأتي معنا مثل ما تقدم ما سبق وهي لا عبرة بالظن البين البين خطأ. نعم. قلنا ان تلك القاعدة فيها نظر وفي

صحتها نظر وذلك اننا نقول ان الظن في الحقيقة معمول به في الشريعة - [00:25:13](#)

وتلك القاعدة في الحقيقة بنيت على بعض المسائل التي هي في بعض الجوانب صحيحة وفي بعض الجوانب تختلف. ولهذا نتبع

الدليل في هذا ولو ان الانسان اجتهد وغلب على ظنه امر من الامور - [00:25:32](#)

ثم تبين خطؤه فانه في كثير من المسائل مرفوع عنه العتب ولا تكليف عليه بعد ذلك نعم هذي القاعدة لعبت بالتوهم هل هي بمعنى

القاعدة بالشك ام هي مخالفة يعني لها. ايه احسنت - [00:25:51](#)

نعم هذه القاعدة متفرعة عنها يعني ها عندنا قاعدة اليقين لاجل الشك هذي قاعدة اصل وعندنا قواعد فروع ولهذا القاعدة الاصل

هذي كل يعمل بها اما قواعد الفروع هذه يختلف فيها العلماء - [00:26:10](#)

ولهذا ربما تدخل فيها مسائل خاصة ولا تدخل فيها مسائل اخرى. تدخل تحتها قاعدة اخرى متفرعة من القاعدة الامم القاعدة الاصل ولهذا مثل ما تقدم في قاعدة لا عبر بالظن البنين خطأ. في بعض الاحوال في بعض الاحيان صحيح. لو انك مثلاً كان لك انسان يطلبك

مثلاً مال - [00:26:28](#)

قام وكيلك سد له الدين الدين انت عندك وكيل؟ كلفته اني اسدد الديون اعطى هذا صاحب الدين المال الذي يتركك انت ما علمت

رحت واعطيت المال مرة اخرى لصاحب الدين - [00:26:50](#)

ثم تبين ان وكيلك قد اوفى عنك الدين انت ظننت انه ماء او ظننت ان الدين لا زال الظن هذا نقول في هذه الحال لا عبرة بظنك

وكونك ظننت ان الدين لم يقضى - [00:27:07](#)

فلا عبرة به في هذه الحالة هذا صحيح وتسترجع المال ولا لا نقول تسترجع المال لانه وذاك لا يحق له ان يأخذ المال لانه قد برأت

الذمة بالسناد الاول وهناك مدينة تأتي كثيراً كثيراً في مسائل كثيرة لكن عندنا مسائل في ابواب العبادات - [00:27:27](#)

نقول الظن معتبر لكن لان فيها خلاف جاء. لو ان انسان سائم وكان في مكان يرقب الشمس الشمس حال دونها مثلاً سحب او قطرة

شاف الوقت قريب من الغروب ورأى الليل - [00:27:46](#)

نقبل من جهة المشرق في نظره ورأى الشمس وغلب على ظنها انها قد غابت وبنى على امور النظر الى جهة المشرق وان الليل قد اقبل

والنظر الى الى المغرب وان النهار قد ادبر - [00:28:06](#)

وايضا هو مأمور بتعجيل الافطار والمبادرة اليه والعمل بالسنة والاخذ بها لانه لا تزال الاموات بخير مما عجلوا الفطر. لا يزال الدين

ظاهراً ما لم يؤخر الفطر فان اليهود والنصارى يؤخرون - [00:28:21](#)

وكذلك مثل لا تزم الفطرة ماني ماخذه حتى تشتيبك النجوم اراد يبادر الى العمل بالسنة وافطر واجتهد ثم بعد ما البطونة طلعت

عليه الشمس تبين انه لا يزال بقي رأس القرص ما غاب - [00:28:39](#)

وش لكم صيامه نعم الصحيح لانه بنى ايش دا اجتهاد وهو مأمور بتعجيل الفطر ولم يفطر هذا صحيح احسنت لم يفطر هنا هنا

قول يبلغ بل قول الجمهور يقولون ان الصوم لا يصح - [00:28:55](#)

لا يصح لكن اظهر صحة الصوم في مثل هذا والحديث المشهور حديث اسماء رضي الله عنها لما قالت انه افطرننا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم غيث - [00:29:18](#)

ثم طلعت الشمس قيل لم يؤمروا بالقضاء هذا اصح الروايات فيه انه لم يؤمروا بقضاء مسألة فيها يعني كلام معروف لكن القصد انه ان هذه المسألة وامثالها مما يبين ان هذه ان هذه القاعدة لا تسير على كافة ليست مطردة نعم ليست مطردة - [00:29:28](#)

كذلك لو بين لو بنى الانسان على ظنه ان الفجر لم يطلع الفجر فجعل يأكل حتى وتبين انه اكل بعد طلوع الفجر تبين له ذلك. يعني منبه من الامر يعني ذنبه من الامر - [00:29:51](#)

الامر واضح لا شيء يعني كذلك اذا انبهى من اول مغيب الشمس ما طلعت فالامر اوضح انه لا شيء لكن اذا ظهر مثل طلعت عليه الشمس في رأس القرص او طلع عليه تبين ان الصبح طلع وهو يأكل - [00:30:07](#)

طالعوا وياكم في هذه الحالة صوم صحيح ولهذا قلنا ان هذه القاعدة لعبة التوهم تجري على ما ذكر المصنف وفقه الله اعلى ما ذكره العلم في باب القواعد. اما تلك القاعدة او المتبرعة ففيها تفصيل كما تقدم. جميل يا شيخ. نعم. بارك الله فيكم - [00:30:20](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى القاعدة الثالثة لا ضرر ولا ضرار الضرر الحاق مفسدة بالغير. والضرار مقابلة الضرر بالضرر وهذه القاعدة من اركان الشريعة وهي اساس لمنع الفعل الضار وترتيب نتائجه في التعويض المالي والعقوبة - [00:30:40](#)

وهي عدة الفقهاء وميزاتهم في تقرير في تقرير الاحكام الشرعية للحوادث ودليل هذه القاعدة هذه القاعدة بلفظها نص نص حديث شريف لا ضرر ولا ضرر نعم هذه القاعدة لا ضرر ولا ضرار. قاعدة عظيمة - [00:31:00](#)

وهي من قواعد الشريعة الخمس التي نص عليها العلماء وبينوها وهي قولهم لا ضرر ولا ضرر وهذه القاعدة مأخوذة من ادلة من الكتاب والسنة لقوله عليه الصلاة والسلام لا ضرر ولا ضرار - [00:31:20](#)

تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد لتضييقوا عليهن ولا يضار كاتب ولا شهيد الضرر منفي للشريعة عموما وهنا النفي نفي على سبيل الاستغراق لنفي الجنس وانه نفي لجميع انواع الضرر - [00:31:38](#)

هذا نص الحديث كما تقدم من حديث ابن عباس من حديث ايضا ابي سعيد الخدري يحي عباد ابن الصامت رواه احمد وابن ماجه وفي الموطأ وله طرق. نعم والحديث بعض طرقه ضعف - [00:32:04](#)

لكن ببعض طرقها بعض الطرق لا بأس بها وهو بمجموعه اما من باب الحسن او من باب الصحيح لغيره ولهذا اتفق العلماء على صحة هذه القاعدة للدالة الواضحة الكتاب والسنة - [00:32:18](#)

ثم الشريعة في الحقيقة جاءت بهذا المعنى بنفي الضرر والغاء واثبات ظد واثبات الظد وهو المصالح التي تنفي الضرر وقوله عليه الصلاة والسلام لا ضرر ولا ضرار التي اخذت من القاعدة - [00:32:35](#)

يعني لا يجوز الضرر ابتداء ولا الضرر مقابلة الا اذا كان على سبيل القصاص. قيل ان لا ضرر قيل ان معنى قول لا ضرر ولا ضرار معنى واحد. وانه من باب التأكيد لا ضرر ولا ضرار من باب - [00:32:54](#)

بالتأكيد. نعم يا شيخ نتلقى اتصال من خارج السعودية ناخذ السؤال ثم نكمل شرحكم لا بأس. بارك الله فيكم. معنا الاخت ام محمد السلام عليكم. ام محمد من هولندا تفضلي يا اختي. عليكم وعليكم السلام ورحمة الله - [00:33:10](#)

كنت اريد اسأل سؤالاً ولكن قد يكون سؤال خارج الحلقة لانني ابحث عن كتابة الله بالسؤال نعم. انا انا مسلمة من اب انا مسلمة يعني وعشنا بهولندا وابنائنا يرتكبون الى المدارس هنا - [00:33:26](#)

واحيانا في احد البدائل تذهب بابنائنا الى الكنيسة في يوم الاثنين اني احب اسبوعية ساعة كل يوم اثنين الى الكنيسة لا استطيع ان اخذ عيالي الى مدار ابنائنا الى مدارس ابعد مني - [00:33:46](#)

نعم. من المدرسة وكنت اسأل وقد حكمت ابنائنا جميعهم والحمد لله بصدقهم للقرآن وعلمتهم امور كثيرة في الشريعة. وكل يوم ابدأ اعيد عليك حتى لا يتأثروا فما حكم ان يذهبوا الى هذه المدرسة؟ فارجو اجابة بارك الله فيكم - [00:34:02](#)

طيب شكرا لك يا اختي ام محمد بارك الله فيك نعم شيخ عبد المحسن الامر متروك لكن اردت تجيب او نكمل الشرح؟ لا بأس هي

تسأل يا شيخ بعض كلمات ما هي واضحة بس. هي يا شيخ تقول آآ هي مسلمة من اصل فرنسي وتعيش في هولندا. هم. وتقول

[00:34:27](#) ابناءها ينتسبون الى احد المدارس -

وعندهم حصة في يوم الاثنين الذهاب الى الكنيسة علمناها يعني متربين على الشريعة الاسلامية ويحفظون القرآن كما تقول واذا رفضوا الذهاب الى الحصة هذي يحصل لهم ضرر في الدرجات او شيء من هذا تريد توجيه من فضيلتكم ان شاء الله - [00:34:45](#)

هذه المسألة اقول يصعب الاجابة عليها لان الان لا نعرف حالتها وواقعها. نعم الذي ارى لها ان يعني تنظر من يعرف حالتها وواقعها من

اهل العلم الذين يكونون قريبين منها. نعم. في تلك البلاد ويعرفون ويقدرّون - [00:35:00](#)

والظرورة التي لان هذا قد يقال ايضا لها ارتباط بهذه الضرر والظرورة من جهة اول شي من جهة في تلك البلاد وان بقائها ضرورة

عليها وانها لا تستطيع ترك هذا المكان - [00:35:21](#)

هي وزوجها او هي واولادها لا لا يمكنها ان تترك هذا المكان هذا شيء. نعم. الامر الاول من جهة اه مشروعية بقائها في تلك البلاد على

وجه اه يحصل اه به - [00:35:38](#)

بان ان بقاءها لا بأس به لان هذي مسائل كما ذكروها وذكرنا مثلا الحالة التي يجوز للمكلف ان يبقى ويكون بين اولئك القوم ولا شك

ان احيانا بقاء اهل الاسلام بين اولئك ربما يكون في مصالح للدعوة الى الله وما اشبه ذلك او يكون السبب مثلا - [00:35:55](#)

الضرر على المسلمين في بعض البلاد فينتقل الى بلد اخر لانه لان العلماء ذكروا من انواع من انواع الهجرة الانتقال من بلد الامن الى بلد

الخوف يعني من بلد الخوف الى بلد الامن. يعني من بلد شرك الى بلد شرك اخر. هذا نوع هجرة. لكنه انتقال من بلد خوف الى بلد -

[00:36:15](#)

خذ هجرة الصحابة من مكة الى الحبشة مع انها بلد ليست بلد اسلام لكنها بلد امن بالنسبة اليهم فهو متحقق في هذه القاعدة من جهة

دفع ادنى اعلى مفسدتين. نعم - [00:36:35](#)

يعني ولهذا بعض الناس يسأل يقول انه اه حينما لا يستطيع مثلا البقاء في مكان او في بلد للضرر عليه ويمكن ان ينتقل الى بلد

ويكون كلها ليست من بلادها الاسلام - [00:36:48](#)

والضرر الذي يلحقه في البلد الاخر اخف من ممجد حماية دينه او الضرر عليه في بدنه وما اشبه ذلك مع تضرره في دينه في ذلك البلد

النبي لهذا النبي عليه قال لاصحابه ان في تلك العدمان ملك لا يظلم عنده احد - [00:37:02](#)

ولهذا لما قال انتم شيوم يعني تذهبون حيث شئتم وتكونون حيث شئتم. هذه مسألة وينبغي العناية بها وكثير من الناس يفرط فيها لا

يعتني بهذه المسألة وهي الهجرة مثلا من من بلد الخوف الى بلد الامن مع القيود والضوابط الشرعية التي ذكرها اهل العلم. اما الهجرة

الواضحة التي نص عليها فهي الهجرة الاخرى وهي الهجرة - [00:37:21](#)

من بلد الى بلد الاسلام والهجرة الاخرى في الانواع الاخرى ما يتعلق بهذه المسألة كما تقدم ما يتقدم في هذا. وان كنت انا اقول

اوصيها مهما كان مهما كان بالحذر من هذه المدارس التي يكون فيها تدريس. نعم - [00:37:44](#)

تدريس لهذه الاديان الباطلة وما عليه وما عليه النصارى وامثالهم فلا شك ان ان الموس عليه يحذر خاصة اذا كان بين هؤلاء القوم

الحذر واجب والانسان ماذا عنده غير دينه - [00:38:03](#)

يعني اذا اذا لم يبقى شيئا اذا لم يعتنى بحفظ هذا الدين وحمايته وحماية السياج والاجتهاد لذلك خاصة مع الاطفال الصغار ما الذي

يأمن؟ ما الذي انا اقول لاختنا هذه؟ ما الذي يجعلها تأمن ان يكون اطفالها وذكر وهم يظهر انهم - [00:38:19](#)

بهذا السن وخاصة بين اولئك القوم. نعم. ما الذي يأمن ان ان يقع في قلوبهم شيء من الشبه والظن؟ اذا كان اهل العلم يعني كرهوا

مجالسة اهل بدع مجالستهم ومحادثتهم الا على سبيل البيان لهم - [00:38:39](#)

والا على سبيل توضيح نقل لهم او ما اشبه ذلك والا فالاصل هو ردعهم ومنعهم وخاصة من يكون داعية الى بدعة وضلالة فكيف اذا

كان بين قوم من اهل الكفر والنصارى او غيرهم فالواجب الحذر في مثل هذا - [00:38:56](#)

الواجب الحذر فقد تقع الشبه بعض اهل العلم كما تقدم يقول حينما يأتي رجل مبتدع ويقول ويقول كلمة يقول ولا نصف كلمة ما الذي

يأمنني ان يقع في قلبي شبه شبهة شبهة من كلامك - [00:39:12](#)

وقد يصعب زوالها فكيف ما يكون مثلا مما يقع من لهؤلاء الاطفال او او من الذي يأمن البلاء والفتنة ما الذي يأمنه؟ الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يأمنوه وغيرهم. ومن يقول هو وقال ابن ابي ملائكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي وسلم ما من - [00:39:26](#) رجل يقول ان ايمانك ايمان يجب جبريل او ميكائيل او وقال ما معناه انه ما منهم الا رجل يخاف النفاق على نفسه. نعم فكيف وهم في بلد الاسلام بلد الهجرة بلد الخير - [00:39:47](#)

كيف اذا كانوا في مثل هذه البلاد؟ فاقول انها عليها العناية بمثل هذا. نعم. ثم عليها ان تعتني بمتابعة الامر مع اناس من اهل العلم ممن يبين وجه الصواب من يعلم حالتها ويعلم واقع الامر - [00:40:02](#)

من مسألته. بارك الله فيكم. جزاكم الله خيرا يا شيخ. توقفت عند استنباط القاعدة من الحديث النبوي احسنت وهذا هذا الحديث كما تقدم قوله لا ضرر ولا ضرار هو نفي للضرر وهو قيل انه تأكيد وقيل انه لا ضرر يعني لا ضرر ابتداء - [00:40:16](#) ولا ضرار لا ضرر مقابلة. يعني لا ضرر مقابلة. بمعنى انك تظر بغيرك او ان تقابله بالضرر الا اذا كان على وجه القصاص وفي الغالب ان الاضرار او الضرر يكون فيه زيادة وفيه تعد للحدود والحقوق - [00:40:35](#)

والواجبة من جهة الشريعة وهذه القاعدة وهي قوله عليه الصلاة والسلام لا ضرر ولا هو يتقدم انها قاعدة عظيمة وجاءت ادلة كثيرة بهذا المعنى وجاءت احاديث تؤيده وتدل عليه وتبين ان الناس يلتقون في كثير من الامور والواجب ان يعاون بعضهم بعضا حتى ينتفي الضرر - [00:40:54](#)

ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال لا يمتنع في لفظ لا يمنع جار جارة ان يغرز خشبة خشبة في جداره وهذا ايضا من الاحاديث التي - [00:41:17](#)

استنبط منه اهل العلم دفع الضرر عن الجار بمعنى انه يريد ان يغرز خشبة في جداره ولا يجوز له ان يمتنع لان فيه ضررا عليه. واذا كان فيه ضرر فالضرر كما سيأتينا فانه يزال. الضرر يزال - [00:41:32](#)

من فروع القاعدة التي ستأتينا. وهذه القاعدة كما تقدم لها فروع وهي تشبه في الحقيقة قاعدة المشقة تجري بالتيسير وفيها تشابه من هذه مع هذه القاعدة وكثير من فروع قاعدة لا ضرر ولا ضرار وقاعدة مشقة تجب التيسير - [00:41:51](#)

متشابهة ومتقاربة وذلك ان المشقة نوع ضرر والضرر نوع مشقة ولهذا تلتقي كثير من القواعد فروع هذه القاعدة مع فروع تلك القاعدة وامثلة هذه القاعدة مع امثلة هذه القاعدة لكن قوله عليه الصلاة والسلام كما تقدم لا ضرر ولا ضرار هذا هو الاصل والقاعدة لكن قد يتحمل احيانا شيء من - [00:42:08](#)

في سبيل دفع ضرر اخر ولهذا قالوا ان الضرورات تبيح المحظورات بشرط عدم نقصانها عنها بشرط عدم نقصانها ليس معنى ذلك ان الضرر يدفع في جميع احواله لا هذه قاعدة لكن قد يحصل - [00:42:35](#)

قد يتحمل بعض الضرر الذي يدفع به ضرر اخر لهذا لما قالوا الضرورات تبيح المحظورات مع انها يعني ارتكاب المحظور في ضرر فيه ضرر لكن لما كان عندنا ضرر اكبر - [00:42:57](#)

دفعنا الضرر الاكبر في سبيل ارتكاب الضرر ولهذا قالوا بشرط نقصانها بمعنى ان يكون المحظور الذي انتهك الذي فعله المكلف انتهاكه اقل ضررا من الضرر الذي يصيبه لو لم يترخص. نعم. مثل اكل الميتة - [00:43:19](#)

البيت حرام واكلها مفسدة لكن لو ان انسان اصابته مخمصة شديدة وجوع شديد هل يتحمل الجوع الشديد والضرر حتى يصل به الى اه انهاك نفسه وقد يؤول به الى الهلاك - [00:43:46](#)

او نقول انه يأكل الميتة نعم يأكل الميتة نقول انه يأكل الميتة لماذا؟ ايهم اعظم ضرر ومفسدة مفسدة اكل الميتة او المفسدة المترتبة فعليه لو لم يأكل نعم لانه ربما يؤدي يؤول - [00:44:07](#)

نعم الى الهلاك احسنت هذا صحيح ولهذا قلنا ان هذه القاعدة اصل وهذا معنى قولنا قولنا معنى قولنا الفروع الفروع احيانا تفسر القاعدة احيانا تفصل فيها احيانا تخص عمومها - [00:44:31](#)

يقولون لا ضرر ولا ضرار قد يفهم قد يفهم منه ان جميع انواع الضرر منفية على كل حال. هذا هو الاصل لكن بعض انواع الضرر تتحمل لماذا؟ لان عندنا ضرر اخر - [00:44:52](#)

عندنا قاعدة وهي آآ تدخل في قاعدة اخرى وهي اذا وجد عندنا مفسدتان وستتان ندفع المفسدة الكبرى في سبيل ارتكاب مفسدة الصغرى انت ممكن ان تجعل هذه القاعدة هي هذه القاعدة ولهذا - [00:45:09](#)

الشريعة من حكمة الله ورحمته انها متوافقة متوائمة ترى هذه القواعد التي اخذت من ادلة ممكن ان ان تصوغها بعدة عبارات لكنها متفقة من جهة الحكم العام وبعضها يزيد مقاعد درء المفاسد - [00:45:31](#)

او اذا وجد مفسدتان يدرأ ويدفع اعلاهما. ويرتكب ادناها هي في الحقيقة مثل هذه القاعدة التي ذكرنا حينما وجد ان ضرر اكل الميتة والضرر المترتب على ترك الاكل هذا مفسدة وهذا مفسدة هذا ضرر وهذا - [00:45:52](#)

ضرر. ضرر. نعم لكننا دفعنا الضرر الاكبر وارتكبنا الضرر الاصغر ثم بعد ذلك نقول ايضا يا ايتينا قيد اخر ولهذا قلنا الضرورة تبيح المحظورات. سيأتينا قاعدة ايضا تفسر هذه القاعدة التي - [00:46:15](#)

حتى هذه القاعدة تحتاج الى تفسير وسيأتينا في قاعدة ان والضرورة تقدر بقدرها انت حينما تتأمل هذه القواعد نعم المتفرع القواعد تجد ترى انها في الحقيقة مترتبة وبعضها يفسر بعض ويخص بعض - [00:46:37](#)

ولهذا لا نقول مثلا مثل ما تقدم لا ضرر ولا ضرار جاءت الضرور تبيح المحظورات نعم بشرط عدم نقصانها كما تقدم معنا. لكن هذا ليست تبيح المحظورات على الاطلاق ستأتينا قاعدة تفسر هذه القاعدة - [00:46:57](#)

وهي قولهم نرجو الكلام عليها لكن قولهم الضرورة تقدر بقدرها قبل ذلك شيخنا انتم لي نأخذ اتصال. تفضل. اه تفضل الاخ طلال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله. وكيف حالكم يا شيخ عبد المحسن؟ حياك الله بارك الله فيك. عساكم طيبين. مساك الله بارك الله فيك. في سؤال بالنسبة لقائد - [00:47:14](#)

نعم كم؟ لو لو تكرمت صوت التلفاز حفظكم الله حديث اه لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد شريحة. نعم فاذا كان حفظك الله آآ الرجل او آآ في قبل قبل الصلاة - [00:47:42](#)

فهل تجد عليه نفس هذا الحديث انه لا ينصر او لا ينصره حتى يسمع صوته ويجد ريحا اذا كان قبل الصلاة هل يطبق عليه هذا الحديث او انه هذا الحديث خاص بالصلاة - [00:47:59](#)

شكرا لك يا اخ طلال. احسنت. نستضيفكم صاحب الفضيلة بالتوقف مع فاصل قصير. لا بأس. ثم نعود لاستعراض اسئلة الاخوة واكمال الشرح. نعم. بارك الله فيكم. ايها الاحبة الكرام فاصل قصير نتوقف معه - [00:48:13](#)

ثم نعود الى درس القواعد الفقهية واستقبال ايضا اسئلتكم واتصالاتكم على هواتف البرنامج فابقوا معنا يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين معنى ذلك ان الذي لا يتعلم ولا يتفقه ما اراد الله به خيرا ولا حول ولا قوة الا -

[00:48:26](#)

حلية طالب العلم اداب طالب العلم في نفسه الادب الثالث اتباع السلف الصالح في العقيدة والمنهج والسلوك كن متبعا للسلف الصالح وسر على الجادة وهي الطريق الواضح المستقيم طريق السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين - [00:48:48](#) ومن قفى اثرهم باحسان وايمان في جميع ابواب الدين من التوحيد والعبادات والاخلاق والسلوك ونحوها وكن متميزا بالتزام اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمل بالسنة في نفسك وترك الجدل والمراء والخوض في علم الكلام. وما يجلب الاثام ويصد عن الشرع المطهر وسنة - [00:49:30](#)

الانام قال الذهبي رحمه الله تعالى في سير اعلام النبلاء صح عن الدارقطني انه قال ما شيء ابغض الي من علم الكلام قال الذهبي قلت لم يدخل الرجل ابدا في علم الكلام ولا الجدل ولا خاض في ذلك - [00:50:00](#)

بل كان سلفيا انتهى واهل السنة والجماعة المتبعون اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا. الملتزمون بالكتاب والسنة لفظا ومعنى هم كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:50:22](#)

في منهاج السنة النبوية واهل السنة نقاوة المسلمين وهم خير الناس للناس انتهى فيا ايها الطالب الحريص على الخير الزم سبيلهم
وسر على طريقهم وقف اثارهم ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:50:43](#)

فهذا الحق ليس به خفاء. فدعني من بنيات الطريق ولقد احسن الاخر حين قال وخير الامور السالفة على الهدى وشر الامور المحدثات
البدائع يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:51:06](#)

معنى ذلك ان الذي لا يتعلم ولا يتفقه ما اراد الله به خيرا ولا حول ولا قوة الا اهلا وسهلا بكم ايها الاحبة المشاهدون مرة اخرى في
درس القواعد الفقهية - [00:51:43](#)

ونرحب بصاحب الفضيلة الشيخ عبد المحسن الزامل حياكم الله شيخ حياكم الله وبارك الله شيخنا الكريم الاخ طلال طرح سؤال قبل
آ الفاصل اي نعم مسألة الشك يقول اذا كان الشك قبل الصلاة فهل - [00:51:55](#)

كان الشك قبل الصلاة فهل يكون الاثر؟ نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
سؤال الاخ بارك الله فيه مثل ما تقدم انه - [00:52:10](#)

حينما يتوضأ الانسان فانه في هذه الحال اللي يبني على اليقين وله حالان سواء كان الحالة الاولى قبل دخول المسجد او او بعد او
بعد دخول المسجد. نعم. لكن النبي عليه الصلاة والسلام ذكر المسجد انه لا يخرج من الصلاة - [00:52:23](#)

لا يخرج من الصلاة لو كان في الصلاة او كان في المسجد والحالة التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام غير حالة الشك حالة الشك
انما ذكر حالة وهي انه يتوهم انه خرج منه شيء - [00:52:44](#)

عندنا عندنا في مسألة سؤال سألته امر يتعلق بالشك لا شك آ بعد وضوئها الاحداث ام لم يحدث هذه حالة. نعم. الحالة الثانية حينما
حينما يحصل عنده ظن او شك انه خرج منه شيء - [00:52:58](#)

والشك في الحدث بمعنى انه يقول انا الان انا متوضأت لكن عندي شك انني احدثت يعني قبل ذلك هذه حالة والحالة اللي سبقت في
الحديث حينما يجد حركة مثلا في دبره يجد حركة في بطنه اشكل عليه شيء خرج منه شيء. هذه وهي ظنه انه خرج منه شيء -

[00:53:19](#)

وهو قبل ذلك جازم بان وضوءه صحيح اما حالة الشك وطروؤه وظنه انه محدث وانه الان ليس على وضوء وليس لشك خرج منه.
وهو على كلا الحالين لا يجوز ان يتبع هذا الوهم - [00:53:42](#)

سواء كان الشك في صحة في وضوءه مثل يكون متوضأً وبنى على اليقين وهو متوضأً ويقطع انه متوضأً ثم بعد ذلك حصل شك
انه ما توطأ في هذه الحال لا يجوز الالتفات الى هذا الشك - [00:54:02](#)

وثبت الاخبار كثيرة ابن عباس وحديث ابو هريرة ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام انه اللهم يأتي الشيطان فيأخذ شعرته ويمدها
يقول قد احدثت فليقل كذبت الا ما وجد ريحا بانفه او سمع صوتا باذنه. وفي اللفظ الاخر ان الشيطان يأتي فيبث باحدكم كما يبس -

[00:54:17](#)

الرجل بدابته فاذا سكن له افرط بين اليتين فاذا وجدنا لك فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا لا يشك فيه دلوقتي احمد
رحمه الله زاد لا يشك فيه مسندها جيد - [00:54:38](#)

ابن عباس عن ابي داود حديث ابن عباس قال فليقل كذبت عن ابن حبان في نفسه مبالغة في دفع الشكوك والالوهام ضد الشيطان ما
هو معروف الحديث حديث صفيه وحديث انس انه عليه الصلاة والسلام قال ان الشيطان يبلغ يجري من مجرى الدم نعم -

[00:54:52](#)

يتابع هذه الالوهام والوساوس اتعبه وافسد عبادته فنقول لا يلتفت اليها وصلاة الصحيحة وضوء الصحيح وكذلك لا يلتفت لو حصل
عنده شيء من الشك هل خرج منه شيء او لم يخرج - [00:55:15](#)

منه شيء. نعم. قريب المسألة يا شيخ بن محسن بارك الله فيكم احد الاخوة بعث بسؤال يقول اثناء وضوئي اشك في بعض مناطق من
جسدي لازم يمسه الماء واضطر الى اعادة - [00:55:28](#)

لا يصل لا يصل لا يصلها الماء. نعم. بعضهم مثلاً مرفقه أو شيء من ذراعه أو شيء فاعيد الوضوء مرة تلو أخرى يأخذ عليه وقت وجهه. هذا هذا سابق لما ذكرناه في الماضي وبين أن هذه عن سبيل وسوسة مثل ما تقدم وأنه توطأ ثم شك هذه وساوس لا يجوز الالتفات إليها - [00:55:39](#)

أوصيه بالأعراض عنها وعدم ليس هنالك علاج للوساوس إلا بالاستعانة بالله عز وجل واللجأ إليه وكثرة ذكره وأن يكثر الإنسان من قول لا حول ولا قوة إلا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل. لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ملازمة الأذكار التي فيها ذكر التوحيد. نعم. والاجتهاد في ذلك مع الأعراض عن وساوس - [00:55:58](#)

وقطعها يعرض عنها وأن يقطعها الوسواس كما قال ابن قدامة رحمه الله في كتاب ذم الوسوسة لو كانت الوسوسة خير لكان الصحابة أسبق الناس إليها. ولهذا لا يعرف الصحابة موسوس أبداً - [00:56:19](#)

ولا يعرف في أحد أبداً. لو كانت الوسوسة في أخيه لسبق إليها أهل العلم وأهل الفضل. تجد من يذم أهل العلم ويحذرون منها فكيف بدر إليها هنا؟ ولهذا تجد إنسان يقول الشيطان الشيطان ثم يقول أنا أتوضأ ابحتاط. يعني أنت تناقض. مهم. فالمقصود أنه لا سبيل إليها إلا بقطعها والأعراض عنها. والاستعانة بالله عز وجل - [00:56:31](#)

ثم هو في الحقيقة إذا فأنها تنقطع عنه بأذن الله ويعان على ذلك. نعم. وبمعنى أنه يأتى إذا أعاد الوضوء مرة أخرى نحن نقول الأصل أنه ما يجوز. نعم. ما يجوز ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث - [00:56:55](#)

عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي شعيب عن أبيه عن جده رواه أحمد وأبو داود والنسائي بإسناد جيد صحيح عن عمرو بن شعيب. نعم. لما ذكر وضوء قال هذا الوضوء فمن زاد على ذلك فقد أساء - [00:57:11](#)

وتعدي وظلم ما ظنك بعبد شاء وتعدي وظلم شاء مجرد الزيادة لو زاد جاء وزير الرد زياد على الثلاث يعني غسل يده ثلاث غرفات. نعم. غسل يده ثلاث مرات كل غرفة تأتي على العضو جميع العضو. نعم. ثم ثانيها ثم أخذ رابعة زاد. نقول هذا هذا أساء وتعدي وظلم - [00:57:21](#)

وأيضاً فرق بين هذا وبين إنسان يتوضأ لا على سبيل الشك الإنسان يتوضأ ويعلم أنه متوطأ لا على سبيل الشك هذا مشروع لكن ما يتوطأ ما يتوطأ لصلاة الظهر مثلاً - [00:57:44](#)

ثم حضرت صلاة العصر وهو على وضوء وأراد يتوضأ الوضوء ونشاط مثلاً أو مثلاً توطأ مثلاً ثم صلى وقرأ القرآن ثم بعد ذلك حسب وأراد أن يصلي أو أراد أحس بضعف وأراد يتوطأ ينشط نقول هذا هذا مأجور عليه وسنة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن كما قال النبي عليه الصلاة والسلام حديث ثوبان - [00:58:00](#)

وكذلك حديث بلال وحديث بريدة في وضوء بلال رضي الله عنه عندما صليت ركعتين الوضوء الأصل مشروع والنبي عليه الصلاة والسلام كان يتوضأ لكل صلاة كما قال أنس رضي الله عنه في البخاري لكن الوضوء على سبيل الشك هذا هو المحذور الذي ظاهر منصوص - [00:58:22](#)

وعدم جوازه نعم جيد في الأخوة عندهم أسئلة يا شيخ أنا أذنت نعم لا بأس فضيلة الشيخ ذكرت في بداية الحلقة أن القاعدة تختلف عن الضابط الفقه فما الفرق بينهما؟ نعم نحن سبق أن قلنا أن - [00:58:42](#)

والقاعدة تدخل فيها مسائل في أبواب كثيرة متعددة. القاعدة تنتظم مسائل كثيرة في أبواب متعددة الضابط لا يكون يضبط مسائل في باب واحد أو في فصل من باب مثل عندنا ضابط مثلاً في باب الطهارة - [00:58:58](#)

النواقض هي كذا وكذا وكذا عندنا ضابط مثلاً في كتاب في كتاب الصلاة بل في سجود السهو. لو قلنا مثلاً كل سجود وسهو كل سجود سهو فإنه قبل السلام إلا - [00:59:24](#)

إذا سلم في صلب صلاة أو بنى على غالب ظنه هذا ضابط في جزء من الصلاة وهو سجود السهو ومثلاً في باب الإيمان نذر كل معصية كل كل كفارة سببها المعصية فهو فهي على الفور - [00:59:40](#)

يعني يجب المبادرة بها على الفور. ومثل في باب القصاص والديات وباب الإيمان والنذور. أشياء وقواعد وضوابط لأن خاصة في

ابواب آآ معينة بل في فصول خاصة اما القاعدة تكون اوسع وتشمل ابواب وربما كانت قاعدة واسعة تشمل ابواب الفقه كلها وهو الجاري على غالب القواعد الخمس الكلية - [00:59:58](#)

نعم شيخ سندع الوقت لك يا شيخ حتى تكمل ما بدأت نعم تفريغكم على قاعدة لا ضرر ولا ضرار ويعني الضرورات تبيح المحظورات تحدثتم عن قبل الفاصل يا شيخ عن هذا؟ نعم نعم القاعدة - [01:00:23](#)

ومثل ما تقدم وهو ان هذه القاعدة كما قلنا متفرعة بعضها على بعض وان هذه القواعد اه حينما تنظر اليها ترى انها يأخذ بعضها اه ببعض. نعم. وتأتلف وتتهم لانها مأخوذة - [01:00:37](#)

من حديث النبي عليه الصلاة والسلام بالادلة. وان ترى الادلة تأتلف وتتفق ولو حصل لها ظاء ولو حصل في نظرك شيء من الاختلاف فهو اختلاف في نفس لا في نفس الامر - [01:00:55](#)

اما بقصور في الاجتهاد او النظر وكذلك هذه القواعد كما تقدم ولهذا قلنا ان ان قاعدة الضرورة كما تقدم بقدرها متفرعة عن هذه القواعد وكذلك القاعدة التي قبلها وكلها مبنية على مسألة الضرر اما نفي الضرر - [01:01:10](#)

او اثبات ضرر خاص بدفع ضرر اكبر ولهذا من آآ الادلة التي يستدل بها لهذه القاعدة ولقواعد اخرى ان النبي عليه الصلاة والسلام اقر امورا كثيرة هي في الظاهر فيها ضرر - [01:01:33](#)

لكن لان ان ازالته فيها ضرر اكبر النبي عليه الصلاة والسلام اقرها مثل اقرارها للاعرابي للبولي في المسجد فيه ضرر لكن الانكار عليه فيه ضرر اكبر ومن ذلك كما تقدم - [01:01:51](#)

انكار المنكر الاصل وجوب انكار المنكر. فاذا ترتب عليه انكار المنكر ضرر اكبر منه فانه يسكت حتى يكون الوقت المناسب ولعلنا في القاعدة التي بعدها يتبين فيها الكلام نعم يقول المؤلف رحمه الله تعالى الضرر يدفع بقدر الامكان - [01:02:07](#)

نعم وهذه قاعدة متفرعة عن القاعدة الكلية وكما تقدم معنا ان هذه القاعدة تفسر القاعدة التي قبلها. تقدم معنا ان الضرورات تبيح المحظورات. نعم قد يقول قائل طيب تبيح المحظورات - [01:02:28](#)

يعني معنى ان الانسان يضطر خلاص يحل له الشيء الذي كان حرام عليه نقول الضرر يدفع ويكون بقدر الامكان والضرورة تدفع بقدرها او الضرورة تقدر بقدرها الضرورة. نعم. فاذا دفع الضرر - [01:02:46](#)

في هذه الحالة يثبت التحريم الذي هو وصف لهذه الضرورة بهذه الضرورة مثل ما تقدم معنا في مسألة الميتة مثلا الميتة قلنا انه ضرورة وانه يأكل منها معنى يأكل هل يأكل حتى - [01:03:09](#)

يستمر يستمر في الاكل دائما او يأكل بقدر حاجته نعم التي هي هي ماذا؟ هي الضرورة. هي الضرورة. فاذا اندفعت الضرورة يمسه. يمسه عينك. احسنت يمسه عن الاكل يمسه عن الاكل - [01:03:34](#)

طيب في هذه الحال قلنا انها تقدر بقدرها. تقدر بقدرها طيب لو ان انسان جاءك وسألك شخص تعرفه وهو لا يعرفه فلان تقدم يطلب ان يتزوج ابنتي وانا ما اعرف فلان - [01:03:52](#)

تبين له ولا ما تبين له نعم يبين له الشيء الذي تعرفه انت لتعرفوا عنه. صحيح. نعم. تبين للشيء الذي تعرفه عنه. ويجب عليك اليوم. طيب اليست الغيبة محرمة - [01:04:16](#)

محرمة قد يكون الذي تذكره امر هو عيب او ليس عيب لكن يكره بيانه لو كان لو انه كان يكره انك تبينه هل يوافق على هذا او نقول تبينه ولو كره - [01:04:37](#)

نعم نبينه ولو كره نبينه ولو كره لاننا محتاجون وان كان هذا في الحقيقة فيه ضرر عليه لكننا ندفع ضرر اكبر لان هذا يريد مأمور ان ينظر في المصلحة الشرعية لموليته من ابنة او اخت يجب عليه ذلك - [01:04:55](#)

ولا يجوز له ان يضعها الا في موضع امانة يجب عليه يعلم حال ذلك الرجل فانت في هذه الحال يجب عليك ان تبين لكن طيب هل انك تسرد العيوب وتقول فيك كذا وكذا ولا تبين بقدر الضرورة - [01:05:16](#)

بقدر الضرورة تبين ماذا بقدر الضرورة اذا تقدر بقدرها ولهذا نقول اذا كان امكن انك تقول فلان لا يصلح لكم تعرفوا فلان مثلا لا

يناسب مثلا له متعرفة في خصال - 01:05:32

لا تناسب وخصال آآ قد يحسن معها ان انك يعني في الحقيقة لو سكتت لحصى ظرر ولو قلت انا اللي ارى ان فلان لا يصلح وقنع

الرجل بكلامك يكفي حاجة توصل اها - 01:05:49

ولهذا انا اذا امكن الاستغناء عن التفصيل كان هو الواجب. لكن قد يكون مثلا انت ترى ان فيه امور هي عين وهو لا يراها عيب وقد

يقول اذكر لي وشوشو - 01:06:04

ماذا تعيب عليه؟ قد يكون انت تراها مانعة وتراها عيب وهو مثلا لا يراها مثلا من العيوب من العيون فتذكر بقدر ذلك اذا امكن انك تذكر كلاما يحصل به الكفاية كان هو الواجب لان الاصل في عرض المسلم هو الحماية والصيانة وعدم التعرض به التعرض له بغيبة -

01:06:21

كذلك ايضا العلاج الانسان اذا اراد ان يعالج واحتاج الى كشف عورته. يجوز له ولا ما يجوز كشف العورة يجوز له كشف؟ يجوز يكفي

العورة لكن يكشف العورة التي يحتاج - 01:06:48

اليها ما يكتب زيادة ولهذا نقول الضرر لان الاصل ان هذه عورة وهي سوءة وكشفها ضرر لكن عدم الكشف ضرر لاجل العلاج فدفعنا

الضرر الاكبر بارتكاب الضرر الاصغر لكن قدرنا هذا الضرر بقدر ذلك. جميل. من ذلك المرأة - 01:07:03

اذا احتاجت الى العلاج ولو عند رجل مثلا ولم يتمكن لم تتمكن العلاج عند امرأة يجوز ان يعالجها الرجل وان احتاج الى النظر الى

شيء من جسدها بعد ان ينظر اليه - 01:07:25

لكن يكون بماذا بقدر الضرورة. نعم. وهكذا. اذا ممكن تفرق على هذه القاعدة مسائل كثيرة. امثلة كثيرة نعم. ولهذا اذا كان الضرر عام

على المسلمين ممكن انها يكون لا عورة لها - 01:07:39

ولهذا في الصحيحين قصة علي رضي الله عنه في المرأة التي ارسلها حاطب رضي الله عنه في كتابنا لقريش واعلى اعلم النبي عليه

الصلاة والسلام بالوحي انه ارسل تلك المرأة - 01:07:58

ارسل عليها ومعه والزبير وجماعة والمقداد وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم قال فانها في روضة خاخ فلحقوا بها فادركوها في

روضة خاخ قال قالوا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب - 01:08:12

قال علي رضي الله عنه اخرجي الكتاب او لنجردنك تجريد كامل يعني ما ندري فلما رأته الجدة اخرجت الكتاب من عقيصتها لماذا ان

هذا فيه ظرر يتعلق بالمسلمين وكشف بعض الاسرار المتعلقة آآ بجهد المسلمين وقتالهم؟ فكان دفع هذا الضرر - 01:08:27

ترتب عليه ضرر والامثلة في هذا كثيرة جدا في الصلاة في الصوم لو اردنا ان نسرد هذه المسائل في الصوم وفي دفع الضرر في

باب الوضوء والطهارة في باب الصلاة - 01:08:54

في مسائل كثيرة حينما الشريعة جاءت على هذا هذه الشريعة على هذا ولهذا تجد الشريعة مبنية على التيسير تجد انها حينما تأتي

التكاليف التكاليف كما يقول الشاطبي رحمه الله لا تكون فوق طاقة المكلفين. الله عز وجل هو العليم الحكيم العليم الخبير. يعلم ان

يعلم ان هذه التكاليف - 01:09:07

كل مكلف يستطيع ان يعمل بها. ولا يمكن ان يكلف الا ليست ايام بها. في الحالة المعتادة ابدًا لكن ليس معنى ذلك انه ما في مشقة في

التكاليف لا لان المشاق عندنا والظرر - 01:09:31

مشقة في الدرجة العليا ومشقة في ادنى الدرجات ومشقة متوسطة المشقة العليا التي تؤدي الى اتلاف النفس هذي الشريعة ترفعها

مباشرة ولا تكلف احدا بذلك. ولهذا يمكن انسان يتلف بكلمة الكفر في سبيل - 01:09:46

دفع القتل عن نفسه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان صبر فهو خير له. لكن لا يكلف به. الضرر اليسير مثل الماء البارد الوضوء بقى

البائد في الصيف او الماء الحار الماء البارد في الشتاء الماء الحار في الصيف - 01:10:04

المشي الى المسجد القصد للحج الى بلد لم تكونوا بها الا بشق النفس المشاق هذي يقول المشاق التي لا تنفك عنها التكاليف هذه

ليست ساقطة بالاتفاق لان تكاليفها مشاق يسيرة لا تنفك عنها لكن المشاق الشديدة - 01:10:20

او ما يقرب منها هذه هي التي تسقط الشريعة. نعم. وهذا كما تقدم آآ في ابواب الشريعة كلها ابواب العبادات والمعاملات. حينما تأتي الى المعاملات في الربا في اشيء كثيرة الاصل في التحريم واستثني اشيء في باب القمار استثني اشيء في باب اللباس والذهب والفضة كلها مراعاة لامر امور - [01:10:40](#)

حاجية او امور ضرورية. جميل يا شيخنا. نستأذنكم في صاحب الفضية في ترقى اتصال هاتفى اه الاخت افراح من الخرج تفضلي. السلام عليكم. السلام ورحمة في الدرس لو كانت الوسوسة خير لسبق علي الصحابة - [01:11:00](#)

اه هل معنى ذلك انهم لا تحدث لهم الوسوسة؟ ام ان تقصد انهم يدفعونها وهل يؤجر الانسان على الوسوسة اذا دفعها طيب طيب شكرا. السلام عليكم. شكرا والسلام ورحمة الله. سؤال جيد الحقيقة - [01:11:15](#)

يشير الى مسألة في الحقيقة هل الانسان يؤجر على الوسوسة ولا؟ نحن نقول وسوسة نوعان وشوشة لا يمكن ان يتخلص منها انسان حتى الصحابة رضي الله ما يمكن يتخلص منها احد - [01:11:29](#)

هذه نوع من الوسوسة ثبتت في في صحيح مسلم حديث ابن مسعود من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. وقال في حديث مسعود لما سأله عن ما قالت تلك محض الايمان - [01:11:47](#)

وقال في حديث هريرة الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة عن ابي هريرة ذاك صريح الايمان محض الايمان مما سأله وفي في اللفظ الاخر قالوا ان احدنا يجد اظنه ابن عباس عند ابي داود بسند لا بأس به قالوا يا رسول الله ان احدنا يجد في نفسه - [01:11:59](#) لان يكون حممه يعني الشيء المحترق قبل ان يخر من السماء احب اليه من ان يتلفظ به ولله الحمد الذي رد كيده الوسوسة ولهذا قال العلماء هل قوله محض الايمان ان الوسوسة هذه محض الايمان ويؤجر عليها او ان دفعها ومحض الايمان على قولين لاهل العلم - [01:12:25](#)

والاظهر يعني لا اختلاف في هذا وما ذكرته الاخت في هذا وصحيح نقول ان الصحابة كغيرهم وان نفس الوسوسة وما يعرض للانسان بعض الاشياء التي شيء من مبادئ شك. لا احد يسلم منها - [01:12:48](#)

ولهذا لما قال ذلك ذاك الرجل لابن احد التابعين قال لابن عباس اراد ان يسأل عن مسألة فقال ما هي؟ قال والله لا اتكلم به اوشك هو ما سلم منه احد - [01:13:05](#)

ثم آآ بين له وآآ ذكر له ذلك رضي الله عنه وكذلك آآ هذه الامور آآ في اللفظ الاخر قال يأتي الشيطان احدكم يقول من خلق كذا من خلق كذا - [01:13:25](#)

حتى يقول من خلق الله. فاذا بذلك فليستعن بالولدين يقول الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذه الوسوسة لا يسلم منها احد وهذه الوسوسة والحمد لله كما تقدم اه هي من كيده. من كيد الشيطان وكيد الشيطان ضعيف. لكن يرد كما تقدم - [01:13:43](#)

بانه كونه يكره هذا الشيء دلالة على الايمان الخير. وكون هذا وكون الانسان يعرض لهذي الوسواس لا شك من دلالة الخير ولهذا البيت الخرب لا يأتيه اللص كما قال العلماء. نعم. انما يأتي اللص البيت المعمور في اثاث فاخر - [01:14:09](#)

في اموال يأتيه اللص لهذا لما ذكر ابن عباس قالوا ان اليهود والنصارى لا يوسوسون في صلاتهم وماذا يعمل الشيطان في البيوت الخريبة ما له حاجة انهم كفروا بالله ورسوله عندهم الكفر اغمى قد فرغ منهم الشيطان نعم - [01:14:28](#)

انما يأتي الى هذه البيوت النقية والقلوب الطاهرة نقية. فحينما يبتلون بذلك فهذا الابتلاء من نعمة الله عز وجل العبد والعبد في كلتا حالتيه على خير عجباً لأمره ان امره كله له خير. حتى ما يبتلى به من هذه الامور ومن هذه الوسواس فهو يؤجر عليها. معنى انه حينما يكرهها يؤجر يؤجر عليها - [01:14:45](#)

ومعنى ذلك انه يعرض عنها ولا يتمادى عليها معها واذا عرظ لها هذا للشيء لا يكرهه يعني يعني لا يكرهه معنى انه يقول انني آآ يقع لهذه الاشياء لكن كراهيته له هذا خير نعم ويعرض عن هذا الشيء - [01:15:09](#)

اما الورشة التي ذكرناها هي الوسوسة في الطهارة. الوسوسة في الصلاة اعادة الصلاة هي التي ذكرت الوسوسة في اعادة الوضوء وما

اشبه ذلك الوسوس التي انكرها العلم بينها حذر منها وابن القيم رحمه الله كلام عظيم في هذا في غاith اللافان وابن قدامة رحمه الله في كتابه نعم - [01:15:26](#)

يا شيخ ابتلاء من جانب ومن جانب اه يعني تسويل للشيطان او تسويغ من الشيطان؟ هي وان كان وان كانت ابتلاء لكن نقول العبد عليه على كل حال ان يجاهد نفسه - [01:15:46](#)

عليه ان يجاهد نفسه مهما كان. في التخلص منها. نعم يا شيخ نستأذنكم عندنا مشاركات في الموقع لا بأس. الاخت شموخ من مصر يا شيخ تقول هل يقاس على الصائم الذي غلب عليه اقبال الليل وغروب الشمس - [01:15:59](#)

مع من سمع المؤذن يؤذن للمغرب ثم بعد ما افطر تبين ان المؤذن اخطأ واذن مبكرا ان كان هذا المؤذن هو المؤذن الذي يعتمد عليه الصائم واذن في الوقت المعتاد يعني له قريبا - [01:16:13](#)

بمعنى انه لم يحصل تفريط من الصائم الذي تابع المؤذن. وكان اذانه قريب من الوقت وكان يعتمد عليه في هذه الحالة لا بأس لان من قواعد اهل العلم في باب الخبر - [01:16:29](#)

الخبر عن دخول وقت الصلاة الخبر عن دخول وقت الهلال ان الخبر عن العبادة يكتفى به واحد يكتفى فيه حتى بالملوك لو اخبر رجل او امرأة حتى لو اخبر به مملوك - [01:16:42](#)

فانه فان خبره مقبول في باب الشهادة في الهلال وكذلك الاخبار في باب غروب الشام غربت الشمس فاذا كان هذا مؤذن معروف يؤذن على الوقت؟ لا بأس اما اذا كان لا انه اه - [01:16:56](#)

تقدم تقدما واضح ولا زال النهار بين واخطأ وغلط وحصل تفريط من الصائم حينما استعجل قال انا اعتمد عليه ولا ولا يحتاج انظر هذا في الحقيقة فطر مع الشك ومثل هذا لا يجوز لكن معنى اذا كان على غلبة الظن ثم تبين الخطأ فالصحيح انه لا شيء عليه -

[01:17:13](#)

في فطري في هذه الحالة صومه صحيح نعم شيخ آالاخت بدرية من الامارات يا شيخ تقول ما هو المقياس الذي يرجع اليه لتقدير الضرر وقد يتساهل البعض حين يسمع هذه القاعدة فيرد قائلا الضرورات تبيح المحظورات - [01:17:32](#)

يفتح لنفسه يعني مجالا كثيرا يبيح كثيرا من المحظورات بحجة ان عنده ظرر اسأل هل هناك مقياس مثلا؟ نعم هناك العلم بينوا هذا وبينوا ان الضرر هو الذي لا يمكن احتماله - [01:17:46](#)

يحصل فيه ضرر نعم ولهذا لا شك ان الضرورة تختلف وتختلف والضرورات كثيرة مثلا في باب الصوم حينما يحصل عليه ضرر بالصوم ان له ان يفطر واذا تضرر اه ظررا شديدا لو صام حصل عليه ضرر شديد قد يؤدي الى الهلاك او يغشى عليه فيحرم الصوم -

[01:17:59](#)

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام قال اولئك العصاة وذكر احوال كثيرة في هذا فاما اذا كان يتضرر بالصوم لكنه ليس مشقة

شديدة يحصل ضرر جاز له الفطر ويأخذ الرخصة لكن لا يحرم عليه اما - [01:18:25](#)

اذا كان مرض يسير مثل انسان حصل به جرح يسير اصبعه خرج منه الدم وقال انا بفطر انا والله نقول هذا لا ضرر فيه ولا حاجة ما له حاجة تفطر. هذا ظرر يسير مثلا - [01:18:43](#)

ما اشبه يقدر في مثل هذه الحال ثم الضر تارة يعلمه المكلف وتارة لا يعلمها فان كان مثلا يقول انا استطيع اصوم لكن ما ادري مثل بعض مرضى السكر احيانا نعم يقول قد استطيع اصوم لكن قد يكون الطبيب انت لو تواصلت الصمت يظرك وان كان في الحالة

المعتادة الان قد نام لكنه لو توصلت يوم يومين - [01:18:58](#)

حصل لك ظرر هذي تؤخذ من الطبيب لكن في بعض الاحوال هو يعلم بنفسه مثل ذهابه الى صلاة الجماعة في حق الرجل يعني متى تسقط عنه؟ اذا شق عليه الذهاب اليها. كذلك في باب اه في مسائل كثيرة. في مسألة اكل ميتة. لو قال انا اريد ان اكل ميتة -

[01:19:23](#)

نقول اذا كان لا يمكن آا يتحمل ظرر يخشى على نفسه ونفطر في اكل ميتة بين حالتين بين الضرورة المستمرة من الضرورة العارضة

الضرورة المستمرة لا يشترط فيها الضرر لان الضرورة مستمرة لو انسان في مكان ما عنده الا - [01:19:43](#)

ما عندي شيء يأكل الا لحوم الحمر يقول ما عندي باذن الله لحوم الحمر ولا عندي الا الكلاب ما عندي شي اذبح من هذه الكلاب واكل يقول هل الا حينما افطر - [01:20:03](#)

استمر مثلا يعني لا اكل في اليومين الا وجبة واحدة مع الظهر الشديدة مع ان الضرورة مستمرة نقول نفرق بين الضرورة المستمرة والضرورة الطارئة الضرورة الطارئة لا يأكل الا مع شدتها لانه لا ضرر في ضرورة طارئة مرة واحدة - [01:20:18](#)

لكن الضرورة المستمرة لو لو كان الانسان فرض انسان في مكان ما عنده من مما من الطعام الطيب الا ميتات او شيء محرم. لو قلنا لا تأكل في اليومين الا وجبة واحدة اذا تضررت. نعم. ربما يؤدي بالهلاك في وقت قريب. اليس كذلك؟ نعم - [01:20:39](#)
ولهذا جاء عند ابي داود باسناد جيد ومن الشواهد لذلك الرجل الذي جاء شكى الى النبي عليه انه لا يجد طعامه الا يصطحب او يرتبط قال ذاك وابيك الجوع - [01:20:57](#)

نكون من سمين حمرك فاذن له عليه الصلاة والسلام ولم يقيد له فلماذا يفرط في هذه المسائل. بارك الله فيكم شيخ عبد المحسن نسأل الله ان يجزيكم عنا خير الجزاء وان يبارك في ما ذكرتم الحقيقة الوقت ادركنا - [01:21:07](#)
ونطلب منكم صاحب الفضيلة ان تطرحوا سؤالين كما هي عادتكم انه لو تنبهنا قبل لكن عاد يعني ان تيسر شيئا او سؤال واحد لا بأس الذي يتييسر الله يبارك فيك نقول - [01:21:20](#)

في اولها في اولها لو يذكر دليلا للقاعدة من آ سنة ودليل دليل من الكتاب ودليل من السنة. نعم. وكذلك يذكر مثالا على قاعدة على قاعدة الضرورة يقدر بقدرها كورونا. نعم. تذكر القاعدة ومثال معها - [01:21:30](#)

بارك الله فيكم شيخ ابو محسن نسأل الله ان يجزيكم عنا خير الجزاء وان يبارك في ما ذكرتم ايها الاحبة الكرام كانت هذه الحلقة الاولى في هذه الدورة الجديدة من الاكاديمية العلمية لدرس القواعد الفقهية وكان معنا ضيفا مشارحا ومشاركا في هذه الحلقة وفي الحلقات القادمة باذن الله تعالى - [01:21:55](#)

صاحب الفضيلة الشيخ عبد المحسن ابن عبد الله الزامل. نسأل الله ان يجزيه عنا خير الجزاء. في ختام هذه الحلقة نشكركم صاحب الفضيلة الشيخ بن محسن. اسأل الله ان يجزيكم عنا خير الجزاء. امين شكر الله لكم وبارك الله فيكم - [01:22:14](#)

بارك الله فيكم يا شيخ ايضا الشكر موصول للاحبة الكرام هنا في الاستوديو ولكم انتم يا من تواصلتم معنا عبر الاتصالات الهاتفية او عبر الموقع نعتذر عن عرض اسئلتكم على فضيلة الشيخ لكن باذن الله تعالى في الحلقات القادمة - [01:22:24](#)
القادمة سيكون لنا معكم تواصل استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:22:36](#)